لكون النفس تسكن لما تستحسنه بوصفها وسكناها ذلك
ضرر عظيم عليه فيجب كفه ونهيه عن ذلك وان لم يمتثل
وجب طرده هذا اذا كان المنتسب الى طريق الاخرة على
هدى واما غير ذلك كما هو معلوم في زماننا هذا فلا سؤال
عليه قال تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فان احوال
المتشبهين بالمنتسبين الى سلوك طريق الاخرة في هذا الزمان
احوال الزنادقة تفسقوا في اقوالهم وافعالهم واحوالهم
لطلبهم بذلك زخرف الدنيا من المال والجاه فهؤلاء حرام
على العام والخاص مخالطتهم ومحبتهم ولا يجوز السلام عليهم
ولا رده ردعا وزجرا ليتوبوا ولا يصلى على جنائزهم
ولا يدفنون في مقابر المسلمين لتخلقهم بالبدع واستحلالها
ويجب على الشيخ اذا كان في اصحابه من هو اعلى مقاما
من غيره ان يحفظ على مقامه دون ان تتعلق نفسه
بملاحظة من فوقه من المقام والميل اليه فان ذلك يكون
موجبا لحرمانه من الشيخ فان المشترط في حق الروحانية

ان

ان لا تكون متفرقة فاذا افترقت حرمت من الجمع
وهذا الباب عظيم المفسدة والشيطان لعنه الله قاعد عليه
بحيث يلقي في قلب المريد ميلا الى غير شيخه من اصحابه
قاصدا بذلك حرمانه وهذا من التباس الحق بالباطل فيظهر
للمريد ان هذا من اخوانه اهل الطريق الواحدة وشيخ واحد
فيظن الجاهل ان هذا ليس بعيب ولا من مأثم وهو من
اقبح القبيح واعكس العكوس فيجب على الشيخ التحفظ منه
على اصحابه لئلا يغوي الشيطان بعض اصحابه بالميل لبعضهم
بهذا المعنى ويجد بعضهم من بعض ما يجب وكما يجب
ولا يعرف ذلك سوى اربابه ويجب على الشيخ ان يتخلق
بما ادب الله به اكرم خلقه صلى الله عليه وسلم من ذلك
قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر الاية
وقوله جل من قائل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الاية وقوله واخفض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)